

تفسير ابن كثير

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا

يقول تعالى أمرا بتدبر القرآن وتفهمه ، وناهيا عن الإعراض عنه ، فقال : (أفلا يتدبرون

القرآن أم على قلوب أقفالها) أي : بل على قلوب أقفالها ، فهي مطبقة لا يخلص إليها

شيء من معانيه . قال ابن جرير : حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد قال : حدثنا سعيد قال :

حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : تلا رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - يوما : (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) ، فقال شاب من أهل

اليمن : بل عليها أقفالها حتى يكون الله عز وجل يفتحها أو يفرجها . فما زال الشاب في

نفس عمر - رضي الله عنه - حتى ولي ، فاستعان به .